

آيات الحج

مقاصد وهدايات

إعداد

الفريق العلمي بمركز النبأ العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَأْسِهِ، فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمِن تَمَنَّعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْكُمْ فَرَائِصَ الْبَهَائِمِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ



ذِكْرًا فَمِنَ النَّكَاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا
لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ أَنْقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿١﴾

أولاً: الغرض الإجمالي للآيات:

بيان أحكام الحج على قسمين:

* بيان الأحكام المشروعة في النسك والإحرام تخفيفاً
وتكميلاً، وهي متعلقة بالنسك عامة في الحج والعمرة.

* بيان الأحكام المتعلقة بالحج خاصة على ملة إبراهيم،
وإبطالا لما نهجته الجاهلية وتضمنتها باقي الآيات المتعلقة
بالحج من سورة البقرة.

(١) البقرة: (١٩٦ - ٢٠٣).



ثانياً : التفصيل آية آية

الآية الأولى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ، فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَن تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾ (١).

غرض الآية:

- * بيان الأحكام المشروعة في الإحرام والنسك، تخفيفاً وتكميلاً كإتمام الحج والعمرة.
- * بيان حكم الإحصار بعد الإحرام.
- * بيان الفدية وأنواعها.

(١) البقرة: (١٩٦).



الهداية الربانية من الآية القرآنية:

* الإخلاص هو لبّ العبادة وأساسها وبدونه لا تقبل العبادة، أشار الى ذلك المولى سبحانه بقوله: ﴿لِلَّهِ﴾ إشارة إلى الإخلاص، ولا سيما أن الحج من العبادات الظاهرة والتي هي عرضة لفساد النية.

* الإحصار هو المنع عن الوصول إلى بيت الله، وحكمه يخفف عن المكلف، فيحلق شعر رأسه ويذبح نسكه، وقد أظهر الله لهم هذا الحكم تخفيفاً على الأمة وبياناً لكمال الشريعة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.

* دلّت الآية على قاعدة في الحج وهي الشعث وترك الترفه، قال تعالى: ﴿فَنَ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فلم يأت أذى الرأس إلا بعد الشعث وترك الترفه.

* ذكره سبحانه التقوى في اختتام آيات الحج، فيه إشعار بأن هذه العبادة وسائر العبادات، شرعت لتحقيق التقوى كما



في أول سورة البقرة في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١) .

✽ فضل المسجد الحرام وأهله وتشريفه لهم بإسقاط الهدى عنهم وعنايته بهم إكراما لبيته.

✽ الأمر بالتقوى والتهديد بالعقاب فيه إشارة إلى أن من تجرأ على حدوده، أو منع عبادته من إقامة دينهم أو صدّهم عن البيت، فإن الله قد تكفل لعباده بحمايتهم وكفایتهم، وعقاب المعتدين الظالمين.

الرسائل الإيجابية المستوحاة من الآية القرآنية:

١. أخي الحاج إذا عزمت على الحج فاستشعر أنك امتداد لما كان عليه الأنبياء والمرسلون، ومنهم إبراهيم عليه السلام فاحذُ حذوهم، واقتفِ أثرهم، واهتدِ بهديهم فإنه خير الهدى.
٢. يسعى المسلم الحريص على صيانة عبادته من مفسداتها وآفاتِها، وأعظم ما يفسد العبادة الشرك والرياء والسمعة وابتغاء الدنيا وعرضها.

(١) البقرة: (٢١).



٣. اتباع الصفة الشرعية في الحج والعمرة من شروط قبول العمل عند الله تعالى.

٤. اعلم أيها الحاج والمعتمر أن ما يحصل من البعد عن الرفاهية، وما يجل من الشعث والمشقة، أثر من آثار عبادة الله التي يجلبها من عبده الطائع.

٥. شارك - أخي الزائر لبيت الله - في توعية الناس بوجوب إكرام بيت الله وحرمة الله، والمساعدة لأهله والقائمين عليه، واتخاذ كل الوسائل لتحقيق هذه الغاية.

الآية الثانية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْيَ وَأَتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٧).

غرض الآية:

١. بيان فرائض الحج وشعائره وواجباته ومعامله.

(١) البقرة: (١٩٧).



٢. تغيير ما أحدثه أهل الجاهلية في الحج.

الهداية الربانية للآية القرآنية:

١. في قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ بيان أن للحج وقتا معلوما لا يصح تجاوزه أو استبداله بغيره، أو تغييره بتقديمه أو بتأخيره كما كان أهل الجاهلية يفعلون.

٢. في قوله: ﴿مَّعْلُومَةٌ﴾ دلالة على أن الحج من الشعائر التعبدية الموروثة عن ملة إبراهيم عليه السلام، وهذا دليل على مدى الارتباط بين الملتين؛ ملة أبينا إبراهيم عليه السلام وملة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأنها من منبع واحد.

٣. قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ يدل على أن الالتزام بشعائر الله تعالى وتعظيمها مقصد شرعي.

٤. المنهيات تتفاوت مراتبها تحريما وكرهية، دلّ على ذلك تنويعها وترتيبها على حسب ما ذكرنا من التفاوت قال تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ وهو الجماع، ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ وهو سائر المعاصي والمحظورات في الإحرام، ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ وهو التنازع والخصومات والمفاخرات التي كانت في الجاهلية.



٥. المسلم في الحج مشغول بذكر الله وعبادته؛ فلا يأتي بشيء يشغله عن ذلك، فالله سبحانه نهى عن الرفث والفسوق والجدال، حتى لا ينشغل الحاج بغير الذكر له سبحانه.

٦. الجدال الباطل ممنوع في الحج، وأما الجدال في الحق فمطلوب شرعا، لأن المقصود هو قطع جدال الجاهلية الباطل ويقاس عليه كل جدال بالباطل.

٧. فضل الزمان والمكان له أثر في تغليظ العقوبة والتشديد في النهي، يدل عليه قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.

٨. تكرار كلمة الحج في الآية يدل على أهمية الالتزام بأحكامه وتأکید العناية بها.

٩. قوله: ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ غرضها الأمر بفعل الخيرات والطاعات بعد النهي عن فعل المحرمات في الحج، حثا وترغيبا.

١٠. في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ تنبيه الى قضية المراقبة له سبحانه وتعالى.



١١. الأخذ بالأسباب مطلب شرعي وتركه خلل في العقل قال تعالى: ﴿وَتَكَرَّذُوا فَإِنَّكُمْ خَيْرَ الْأَرْزَاقِ النَّاقِي﴾ ، وقال: ﴿وَأَتَّقُوا لِئَلَّا تَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ﴾ .

١٢. في قوله: ﴿وَتَكَرَّذُوا﴾ فيه الحث على التزود من الطاعة للآخرة.

الرسائل الإيجابية:

١. تدعونا هذه الآيات إلى الاستمساك بالتوحيد الخالص لله، لأنه منهج جميع الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه.

٢. لنجعل من عبادتنا تدريباً لنا على دقة المواعيد، والالتزام والانضباط.

٣. دورة تدريبية عملية في الحج في ضبط الوقت، وحفظه وإدارته.

٤. إياك أخي المؤمن أن تنافس وراء حظوظ النفس ورغباتها، والانتصار لها بالباطل، فإن الله تعالى نهانا عن الجدال في الحج.



٥. لا تشغلك الدنيا الفانية عن التزود للآخرة الباقية
﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾.

الآية الثالثة:

﴿قَالَ تَعَالَى: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا
فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا
هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ (١٩٨)

غرض الآية:

- إباحة التجارة في الحج رفعا للخرج عن الأمة عند الحاجة إلى ذلك.
- الحث على كثرة ذكر الله تعالى في الحج.
- مشروعية الوقوف بعرفة والإفاضة منها إحياء لسنة إبراهيم عليه السلام.
- التذكير بنعمة الله وهدايته بشعائر الحج.



الهداية الربانية للآية القرآنية:

١. إذا حصل الحرج للمكلف، جاء التيسير ليرفع عنه الحرج، تخفيفاً ورحمة.

٢. مخالفة المشركين والكفار مقصد شرعي، حيث إن المشركين لم يكونوا يبيعون ويتبايعون في مشاعر الحج، دل عليه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾.

٣. إباحة التجارة في الحج دليل على أن هذا الدين يوازن بين الدنيا والآخرة.

٤. الحج من غير تجارة أكمل وأفضل، لكمال تفرغ المكلف إلى ذكر الله.

٥. مخالفة المشركين مقصد شرعي، لأن المشركين كانوا لا يقفون بعرفات، والله أمر بالوقوف في عرفة قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ ولا تتم الإفاضة إلا بعد الوقوف.

٦. التصريح بذكر عرفات عن غيرها، دليل على أن الوقوف بعرفة من الشعائر الثابتة في الحج، وأنها ركن من



أركان الحج بل هو أصل الحج.

٧. الحكمة من تشريع مناسك الحج هي إقامة ذكر الله.

٨. تخصيص المرء بذكر الله عند المشعر الحرام دون غيره، دليل على أهميته وعظمته، وأنه من الشعائر الثابتة في ملة إبراهيم عليه السلام.

الرسائل الإيجابية المستوحاة من الآية القرآنية:

- ١) خذ نصيبك من الدنيا، ولكن لا تجعلها همك وغايتك.
- ٢) فرصة ذهبية في الحج للهج بذكر الله والتدرب على كثرتة.
- ٣) احرص أيها الحاج على إتمام أعمالك وعباداتك، وإنجازها على الوجه الأكمل، تأسيًا بأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام.

الآية الرابعة:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ
وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

الغرض من الآية:

- بيان مشروعية الإفاضة من مزدلفة، وإتمام المناسك كلها



- على ما كان الناس عليه من قبل في ملة إبراهيم عليه السلام.
- الأمر بالجمع بين الإفاضتين والترتيب بينهما، إتماماً للحج على ملة إبراهيم عليه السلام، وإبطالاً لما أحدثته قريش من العمل بالإفاضة من مزدلفة، وترك الإفاضة من عرفات.
 - إزالة التمايز والافتخار في الحج.

الهداية الربانية للآية القرآنية:

١. وجه قوله: ﴿ أَفْكَاضَ النَّكَاسُ ﴾ ذكر سنة إبراهيم عليه السلام التي توارثتها الأجيال.
٢. اختتام الآية بالاستغفار إشارة إلى وجود التقصير والتفريط الحاصل في الحج، وتداركه بالاستغفار.
٣. في الآية دعوة إلى التواضع وعدم التميز، حيث يقول سبحانه: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفْكَاضَ النَّكَاسُ ﴾.

الرسائل الإيجابية:

١. أخي الحاج احرص في أداء حجك على متابعة سنة أبينا إبراهيم، التي بيننا وبينها عليهما الصلاة والسلام.



٢. أخي الحاج اعلم أن الناس سواسية كأسنان المشط، كاستوائهم في لبسهم في الحج، وإن أكرمهم وأعظمهم وأفضلهم أتقاهم.

٣. أكثر من الاستغفار، فقد أمر الله به أثناء أداء أعظم عبادة، فمن باب أولى الحرص عليه والإكثار منه في سائر الأيام.

الآية الخامسة والسادسة والسابعة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٢٠١) ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٢٠٢) .

غرض الآيات:

- بيان مشروعية ذكر الله بعد قضاء المناسك والمبالغة فيه، شكرا لله على هدايته وتوفيقه لإتمام المناسك، وإبطالا لما كان عليه أهل الجاهلية.



- بيان أصناف الناس ومقاصدهم في الحج، وبيان جزاء الفريقين وعاقبة أعمالهم.

الهداية الربانية للآية القرآنية:

١. الآية أصل في مشروعية الذكر بعد كل عمل ﴿فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾.

٢. لإتمام العبادة وإكمالها يشرع الله الذكر له بعدها.

٣. في قوله: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا...﴾ إشارة إلى ذم الكفار وتقبيحهم، لكونهم مقصدهم الدنيا.

٤. سؤال الله نعيم الدنيا والآخرة، يدفع بالعبد إلى التوازن والإفادة من خيري الدنيا والآخرة.

٥. الدعاء في أمور الدنيا مشروط بالمباح المعين على أمر الآخرة، لأنه قيده بالحسنة ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾.

٦. الجزاء من جنس العمل حيث إنهم أتموا الحج والعمرة، فآتاهم الله لهم الجزاء.



الرسائل الإيجابية المستوحاة من الآية القرآنية:

- ١ - اختر جوامع الكلم للدعاء جامعاً بين خيري الدنيا والآخرة، لعلك تحظى بإجابة الله لك وثوابه وفضله.
- ٢ - لا تكن كأهل الضلال الذي جعلوا همهم الدنيا وأعرضوا عن الآخرة، خذ من مباحات الدنيا بالمعروف، ولا تشغل بها عن الآخرة.

الآية الثامنة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ تُحْشَرُونَ﴾ ﴿٢٠٣﴾

غرض الآية:

- بيان ما يشرع في أيام التشريق من الذكر إظهاراً لشكر الله وإبطالا لما كان عليه أهل الجاهلية من استغلالها بذكر الآباء والأجداد .

- الإذن بالتعجيل تيسيراً وتخفيفاً .



الهداية الربانية للآية القرآنية:

١. وجه تخصيص ذكره أيام التشريق دون الرمي والمبيت، مع أنها من أعمال أيام التشريق، لأن الذكر يشمل الجميع، بل هو غاية العبادات الأخرى، ولأنه الأصل في مناسك الحج.
٢. الذكر مطلق ومقيّد، ففي سائر المناسك مطلق، وفي أيام التشريق مقيّد؛ بأدبار الصلوات ورمي الجمرات.
٣. التعبير بقوله: ﴿مَعْدُودَاتٍ﴾ إشارة إلى أنها قليلة يسيرة، فلا تضيّعوها بالدنيا وانشغلوا بذكر الله.
٤. التأخير في إكمال أيام التشريق أو الاكتفاء بيومين منها، يدل على قاعدة التيسير في الشريعة الإسلامية ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾.
٥. قوله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ يدل على وجوب المبيت بمنى، لأن من تعجّل قبل اليومين فلا يقبل منه.
٦. التأخر هو الأفضل، لأن القرآن عبّر بالاستعجال ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ﴾.
٧. لزوم التأخير لمن أدركه غروب اليوم الثاني عشر.



٨. وجه ختام الآية بقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ أن المراد: اتقوا الله في المستقبل بعد تقواكم في الحج، لتحقيق كمال التقوى في حياتكم.

٩. ختام الآيات بذكر الحشر، لمشابهة الحج في الدنيا بحشر الناس يوم القيامة، فأراد تذكيرهم لعلهم يهتدون ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

الرسائل الإيجابية المستوحاة من الآية القرآنية:

(١) انتبه أخي الحاج!! إن أيام العبادة قليلة، فينبغي استغلالها في النسك والعبادات، وخصوصا الذكر.

(٢) الآيات تؤكد في خطابها على تصور مواطن المشابهة بين أعمال الحج وأحوال يوم القيامة.

(٣) التذكير بالحشر ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

(٤) تمثل أيها الحاج وأنت في هذا الجمع العظيم يوم الحشر!!، وأعدّ لهذا اليوم زادك من التقوى.



هذه بعض من مقاصد وهدايات الحج من خلال آياته،
فلنحرص جميعا على تحقيقها وتمثلها في أنفسنا وفي حياتنا، وما
ذكرنا ذلك إلا تذكيرا وتحقيقا، لحج وعمرة تامتين كاملتين
على أحسن الوجوه وأفضلها، لتحظى بالقبول عند الله تعالى.
وفق الله الجميع لمرضاته ومحبته والسير على نهجه وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



